وما استكثر هو على حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما انتهى قوله فتجاوز
اي عفي واصفح والخطا ضد الصواب والنسيان ضد الذكر والحفظ الحديث
الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
رواه البخاري انتهى المنكب مجمع العضد والكتف والحديث عام حكمه للامة
وان كان لفظه خاصا لان ذلك لم يكن صلى الله عليه وسلم يخص احدا دون غيره من احكام الشريعة
وخبر يرد عليه وفيه الحث على ترك الدنيا والزهد فيها وان لا ياخذ منها الا بقدر
البلغة والكفاف المعين على الاخرة فان الغريب لا مقصد له الا الخروج من غربته
الى وطنه وموضع اقامته وعابر السبيل هو المسافر اذ ليس له غرض الا ما يعينه
على سفره ورجوعه الى بلده واجتماعه باهله فلا يعرج على غير ما يكون
سببا للرحيل ومعينا على سفره ووصوله الى وطنه فينبغي للطالب للاخرة ان يكون
هذا حاله حتى يصل دار الحقيقة وما عند الله من النعيم المقيم في جوار رب العالمين في
مقعد صدق عند مليك مقتدر اللهم وفقنا يا كريم اما قوله اذا امسيت فلا
تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا اي لا تحدث نفسك وتعتقد ان تكون
على يقين بانك تعيش فتصبح او تمسي لان الموت قد يهجم قبل الصباح والمسا فكن له
مستعدا بالتوبة وفعل الخير وفيه حث على ترك الامل وهو سبب الزهد لان من
قصر امله زهد وما يصنع بالدنيا بعد الموت وانما تكون الرغبة فيها مع طول الامل
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة
مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قوله وخذ من صحتك لسقمك
الخ هذا حث على اغتنام العمل حال الصحة لان المرض قد يمنع منه اذ لا قوة
حينئذ فاغتنم الصحة والحيوة بالعمل الصالح لتلقاه في الاخرة بعد موتك فتجزى جزاء
احسانا وتزاد من فضله العظيم مواهب لا حد لها وتلتذ بالنظر الى وجهه
العظيم في جنات النعيم فنسال الله تعالى لنا ولك التوفيق والاعانة آمين
الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح انتهى اعلم ان هذه
الالفاظ من جوامع الكلم والمعنى لا يؤمن احدكم ايمانا كاملا حتى يكون هواه
تبعا اي ميله وعمله تبعا اي تابعا لما جئت به وهي الشريعة المحمدية وذلك

تقوله

بقوله سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اي يا
امة محمد ان اتقوا الله والتقوى هي اتباع الاوامر واجتناب النواهي فعند ذلك
يقذف الله النور في القلب فيكون حابا للطاعة متلذذا بها كما قال عليه الصلاة
والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة ثم لا امتثالا قلنا لها كما قال الله تعالى في المنافقين
واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الاية فنسال الله توفيقه ونعوذ به من
حال المنافقين آمين الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما
ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح انتهى اما ادم فهو ابو البشر وقوله ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي اي مدة دوام دعائك اياي ورجائك اعطيتك
مسئلتك او خيرا منها ولا ابالي بما اعطي واغفر لانه تعالى غني لا ينقصه ما فعل
وهذا موافق لقوله انا عند ظن عبدي بي فينبغي للعبد حسن الظن بمولاه
وكثرة الدعا له تعالى قوله لو بلغت ذنوبك عنان السما الخ العنان بفتح
العين المهملة وهو السحاب ومعناه لو طلعت ذنوبك الشما فملات
ما بين السما والارض ثم استغفرتني غفرت لك لان كرم الله اكبر واوسع وفي الحديث
دليل على فضل الاستغفار اذ ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصر
من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وانه قال من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وفي رواية
من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا الحديث نحن اللهم انا نستغفرك
ونتوب اليك عدد ما علمت يا ربنا ورب كل شيء فاغفر لنا ولوالدينا ولمشا
يخنا واحبابنا والمسلمين آمين قوله لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا
تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة القراب بضم القاف وكسرها معناه لو
اتيتني بما يقارب ملء ما بين السما والارض خطايا ثم لقيتني بعد موتك موحدا
معتقدا انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غفرت لك تنبيه اعلم ان من امن
بالله ونبيه لزمه الطاعة لهما اذ علامة المحب سلوك طريق المحبوب ومن سلك